

misaQlAdiawaF@ | العقيدة الطحاوية | الدرس الرابع و

العشرون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله وكل ميسر لما خلق له العوام والاعمال بالخواتيم والسعيد من سعد بالقضاء والشقي من شقيا في القضاء قوله وكل ميسر لما خلق له. يعني ان من كان من اهل الجنة ييسر لعمل اهل الجنة. ومن كان من اهل الشقاء - [00:00:02](#) ييسر لعمل اهل الشقاء. قال سبحانه فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى هذه اعمال سالحة فسنيسره لليسر. ومن بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. كل يسر ما خلق له فصاح - [00:00:25](#)

بالنار قم بخل واستغنى ويكذب بالجنة فيسر لتلك الاعمال حتى يكون من اهل النار والعياذ بالله. لذلك اهل الاسلام ييسرون لعمل الاسلام الكفر تيسر لهم اعمال الكفر والعياذ بالله. لذلك لما سأل الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم قال رفعت الاقلام وجفت الصحف - [00:00:45](#)

ففيما العمل فيما مضى او فيما يستقبل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. فاهل السعادة ييسرون على اهل السعادة واهل الشقاء وميسرون لعمل اهل الشقاوة فاذا قيل اذا كان ذلك مكتوبا فلما نعمل - [00:01:11](#) نقول مثل لو ان انك تعرف اذا كان الشخص لا يأكل يموت قال اذا جعت تقول لن نأكل لانه مكتوب علي انا اموت فستقول لا سوف اكل لننا اموت. فكذلك تعمل لان لا تدخل - [00:01:31](#)

العمل مطلوب من الشخص حتى ولو كانت الاجال منسوخة فلا تعلم هل ختم بهذا او بهذا فتسعى الى ان يختم لك بالعمل الصالح. قال والاعمال بالخواتيم لما قال كل ميسر لما عمل له من الطاعة والمعصية قال والذي يرتفع به الشخص - [00:01:48](#) هو خواتيم عمله. فمن كان على الكفر ثم اسلم ومات يختم له بالاسلام ومن كان مسلما ثم مات على الكفر فالعمل بخاتمة والعياذ بالله يموت على الكفر لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع في سبق عليه الكتاب فيعمل بعمل - [00:02:18](#)

اهل النار فيدخل النار قال وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فما يكون بينه وبين الا ذراع في سبق عليه الكتاب فيعمل عنه الجنة فيكون من اهل الجنة. وهذا بفضل الله كثير - [00:02:45](#)

والامر الاول قال النووي وهذا قليل. يعني بفضل الله يعني قليل ان الشخص يعمل الصالحات ثم والعياذ بالله يتردد في اخر عمره. لكن يخشى الشخص الا يختم له بخير. لذلك الاكثار من الاعمال الصالحة والبعد عن المعاصي من اسباب حسن الخاتمة - [00:03:00](#) فاذا قيل لك او انت اذا قلت لنفسك كيف اسعى لعمل؟ كيف اسعى لحسن خاتمتي؟ نقول بالاكثار من الطاعات والبعد عن السيئات. فاذا قلت فاذا قلت ما الدليل اقول الله يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا يهدى حتى السبيل السوي حتى الموت - [00:03:21](#) قال والسعيد من سعد بقضاء الله. لا شك السعيد الذي يسعد بما كتبه الله له بان جعله من السعداء من اهل الجنة كما قال سبحانه واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض لما شاء ربك عطاء غير محدود - [00:03:46](#)

ما في نقص ولا قطع فمن ناله شيء مما فيه مما فيه خير القضاء فهذا من فضل الله وكرمه. لذلك الله يقول واسألوا الله من فضله. اسألوه انسان يدعو ربه كثير اللهم اني اسألك من فضلك العظيم - [00:04:11](#) فيكثر المسلم من مثل هذه الدعوة العظيمة. اسألكم من فضلك العظيم ان الله امرنا بذلك واسأل الله من فضله. وقال والله ذو الفضل

العظيم فيدعو الشخص كثيرا بفضل الله وكرمه وجوده يدعو الله عز وجل ان ينال كرم الله وجوده واحسانه - [00:04:37](#)

قال والشقي من شقي بقضاء الله. يعني الشقي الذي يناله شر ما كتب عليه. لذلك قال سبحانه واما الذين شقوا ففي النار. خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك - [00:04:57](#)

ان ربك فعال لما يريد كيف يجتنب الشخص شقاء القضاء؟ يدعو ربه ان يجنبه السيئات وعمل المنكرات والمعاصي. والا يجعله من عباده والا يجعله من خلقه الاشقياء. فيقول اللهم واجعلني من - [00:05:17](#)

عبادك السعداء ونحو ذلك فلماذا كان شقيا من شقي بالقضاء؟ لانه يكون من اهل النار نسأل الله واياكم ويجعلنا من عباده السعداء في القضاء. والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد - [00:05:42](#)

الذي يختم له بالسوء يخلد في النار ام لا على حسب والعياذ بالله سوء الخاتمة كانت سوء خاتمته بالكفر لا شك خلت في النار كنت خاتمته بعصيان بعد حسنات هذه خاتمة غير حميدة - [00:06:00](#)